مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل

أ.م.د. عثمان علي محمد
قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية، السليمانية ، اقليم كردستان، العراق
othman.mohammed@univsul.edu.iq

سالم محمد جلال
قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية، السليمانية ، اقليم كردستان، العراق
salmbarznji34@gmail.com

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: ٢٠٢٢/١٠/١
القبول: ٢٠٢٣/١/٩
النشر: شتاء ٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية:
Edrak Almadarik About Madrak altanzil w haqayiq altaawi) Mullah Saleh Al-Koza Banki (d. 1394 AH)

Doi:
10.25212/lfu.qzj.8.5.28

الملخص

عنوان الرسالة (إدراك المدارك) للعلامة الملا صالح الكوزه بانكي (ت 1394هـ)، من سورة (آل عمرآن) آية (167) إلى آية (23) من سورة (النساء) دراسة و تحقيق، و هي عبارة عن حاشية وتعليق على تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي، المتوفى سنة (710هـ)، وهي حاشية قيّمة ولها قِيمة علمية، ومتعددة المصادر، اعتمد المؤلف لكتابتها على مئات المصادر والحواشي المتنوعة في مختلف العلوم الإسلامية و العربية، من التفسير وعلوم القرآن، والحديث، والفقه وأصول الفقه، واللغة، والأدب، والنحو والصرف، والبلاغة وغيرها ، وتعدّ خلاصة حواشٍ على تفسير الكشاف وتفسير البيضاوي، كحاشية سعدالدين التّفتازاني، وحاشية نواهد الأبكار للسيوطي، وحاشية الشهاب المسماة (عناية القاضي وكفاية الراضي)، وغيرها. و حاشية محي الدين شيخ زادة،
ولما كان تفسير(مدارك التنزيل وحقائقائق التأويل) خلاصة تفسير الكشاف والبيضاوي، فإن الحاشية - إدراك المدارك، للملا صالح الكوزبانكي- حينئذ خلاصة حواشٍ ما على الكشاف والبيضاوي.

1. مقدمة:

فإن تعلم كتاب الله و البحث فيه، من أجل العلوم التي يجب على المسلم التعمق فيها، و البحث عن مافيه من معارف و علوم جليلة، و من أجل القربات، و أنفع الطاعات، في الحياة و بعد الممات، و علم التفسير من أعظم ماصنف فيه لفهم القرآن الكريم، و قد اعتنى علماء الأمة الأسلامية على مرّ العصور بعلم التفسير، و بذلوا الجهد الكبير لمعرفة مراد الله تعالى في آيات و سور القرآن الكريم.
و مما لجأ إليه العلماء في العصور المتأخرة لخدمة علم التفسير، تحقيق المخطوطات، فهو الإرث الذي لا ينقطع، و احياء للتراث الإسلامي الذي تركه علماؤنا, ومن الواجب علينا أن نحقّق كتبهم ونفهم عبارتهم ومراميهم حتى تتمَّ لنا الإفادة من تراثهم.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ومن هؤلاء الأعلام العلامة (الملا صالح الكوزه بانكي) الذي صرخ بضرورة الإلتفات الى هذا الأمر. فألف كتبا كثيرة في مختلف العلوم الاسلامية ولا سيما في مجال التفسير .

فكتب-رحمه الله- حاشية علمية قيمة مفيدة على تفسير (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) لأبي البركات النسفي رحمه الله، وسماها ب(ادراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل) وهي من الحواشي القيمة والمفيدة، الجامعة لمهمات الحواشي المكتوبة على تفسير الكشاف والبيضاوي، ومبينة لألغازهما، وكاشفة للمجابات على ما في تفسير النسفي، وأن تفسير النسفي كما هو معلوم من التفاسير المهمة والمتداولة في ميادين العلم.

ومما يؤسف له أن هذه الحاشية القيّمة لم تنل العناية الكافية، ولم تحظ بالاهتمام المطلوب، فظلت مخطوطة حبيسة غير مطبوعة حتى الآن، ولم تر نور الحياة، وباتت غير معروفة في الأوساط العلمية .

وبعد اطلاعي على هذه الحاشية المباركة على تفسير النسفي، ومطالعة قسم منها ظهر لي بأنها حاشية جديرة بالاهتمام والدراسة والتحقيق، فألزمت نفسي بدراسة وتحقيق نصف جزء من هذه المخطوطة، وهي من الآية (167) من سورة آل عمران:{ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ} الى الآية (23) من سورة النساء { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا }. علماً بأنه قد سبقني خمسة من إخواني الأعزاء، كل من: الدكتور عصام الدين علي، والدكتور هشيار اسماعيل-رحمه الله-، والدكتور دلير علي، والدكتور لقمان اسماعيل، بتحقيق الجزء الأول والثاني والثالث والرابع، وهم من طلبة كلية الإمام الأعظم_الجامعة، وكذلك الأخ الكريم خيري عبدالله من جامعة كارابوك- مجلس كلية الإلهيات، قام بتحقيق نصف جزء من بداية الجزء الرابع إلى وسطه.

2. إشكالية البحث:

و إشكالية البحث يرجع إلى أهميتها لِترى النور، و إبراز النص كما وضعه المؤلف، وتخريج دفينها من تراث أسلافنا؛ لينقذه من التلف والضّياع، وقد ترك العلماء الكُرد ثروة ثمينة من المخطوطات والتأليفات ضاع أكثرها ، - مع الأسف – في الحروب والويلات التي وقعت بين القوى المتصارعة ، ولم ينج منها إلا النُزر اليسير ، فهي بحاجة إلى من يخرجها إلى طلاب العلم كي يستفيد منها، فالباحث قد وقف على دراسة وتحقيق هذه الحاشية، وهذا يعد في حد ذاته اشكالاً كبيراً في تبيان واظهار هذه الحاشية .

وهذه المخطوطة وغيرها من المخطوطات تبين أن علماء الكُرد خدموا القرآن واللغة العربية شأنهم شأن الكثير من العلماء فكان لهم نصيب من التأليف، والقيام بتحقيق التراث الإسلامي وإخراجه من الضياع من الواجبات التي ينبغي على طلاب الدراسات العليا أن ينهضوا بها؛ لذا سنحاول بإذن الله تعالى أن نقوم بتحقيق قسم منها.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

3 . منهج البحث:

1- لم يتوفر لدي من هذه الحاشية إلا نسخة خطية واحدة، وتعزيز وحدتها بمقابلتها مع موارد المخطوط والمصادر التي نقل عنها المؤلف.

2- احترمتُ النّصّ و كنت ملتزماً بما كتبه المؤلف، و لم أتدخّل فيه إلاّ بالقدر الّذي يقيم معوجًّا، أويكمّل ناقصًاK مثاله: كلمة: (اللائق، و المروءات) كتبه المؤلف ب (اللايق، و المروات) بترك همزتهما، و كلمة (قونوي) كتبه ب(قنوي)، و وضعته في الهامش بين معقوفين كذا [...] ، و أشرت إليها بأن هذه الكلمة يكتب كذا وفق القواعد المعروفة الآن.

3- كتابة تفسير النسفي-المدارك- في أعلى الصفحة- كما هو بدون أيّ تعليق عليه؛ لأنَّ عملي هذا يتعلق بتحقيق (إدراك) لا (المدارك)-، ثم يتلوه شرح المؤلّف –إدراك- مفصول بينهما بخط فاصل، ثم منهواته إن لزم إتيانه، و أشرت إليها بالحروف الأبجدية، و بعد ذلك الهامش. ملبياً لطلب استجابة صاحب المخطوطة.

4- جعلت كلام النسفي المندرج من الحاشية في بدأ السطر بخطٍ غامق؛ للتفريق بينه وبين كلام المؤلف، و وضعته بين القوسين هكذا (...) و قوله يقصد به صاحب المدارك .

5- وضعت مطلباً مستقلاً لمميزات المفسر في تفسيره، حيث لم يتطرق إليه الباحثون الأكارم قبلي في عملهم على هذه المخطوطة.

6- وضع الأحاديث بين الأقواس كذا: "..."، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما، وإلا فإني أخرّجه من بقية الكتب السنن و المصنّفات و المساند، و توسّعت في ذلك حسب الحاجة، مع ذكر حكم الحديث عند أهل العلم صحةً وضعفًا.

7- ترجمة لجميع الأعلام في التحقيق، عند ذكرهم لأول مرة، مع عدم ترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم في التعليقات، أو في قسم الدراسة.

8- شرح المفردات و الألفاظ الغريبة، سواء كانت لغوية أو بلاغية أو عقدية أو فقهية، و التعليق على ما يحتاج إلى تعليق.

9- توثيق المسائل اللغوية والنحوية والصرفية من مظانها، و عزو الأبيات الشعرية إلى دواوين قائليها.

10- وضعت فهارس عامة للكتاب في آخره، و ذلك تشتمل: فهرس الآيات الواردة في الحاشية التي أورده الكوزةبانكي كالشواهد لتفسير آيات أخرى, و فهرس الأحاديث والآثار، و فهرس الأعلام

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الواردة، و فهرس المصطلحات التي ذكرها المؤلِّف، و فهرس المصادر والمراجع وفق الترتيب الأبجدي لاسم الكتاب سواء كانت مخطوطة أو مطبوعة.

4 . أهمية البحث و أهدافه:

إن هذا البحث يسعى لتحقيق الأهداف الآتية:

1- يسعى البحث لإحياء التراث العلمي والقرآني لأحد علماء الكُرد، إذ يعد إضافة جديدة الى المكتبات القرآنية والاسلامية، مع الإحساس بحقهم علينا لدراسة آثارهم وإحياء تراثهم الثمين، ونشرها ليستفاد منها ووفاء لما قدموه لنا.

2- إنَّ التفسير المدارك من التفاسير المتداولة بين يدي العلماء، وكان منهجا في كثير من المدارس الدينية حتى الآن، مع أنه لم يوجد شرح، أو حاشية على المدارك موجودة ومطبوعة بين يدي الدارسين، و فيه من العبارات التي تحتاج الى حلها وشرحها، لذلك قام المفسر رحمه الله ببيان ألغازها و وشرح غوامضها .

3- إخراج التفسير محققاً تحقيقاً علمياً، ومطبوعاً طباعة جيدة عصرية يليق بشأنه ومكانته، وأن هذه الحاشية لم ينشر من قبلُ.

5. أسباب اختيار هذا الموضوع :

ومن أهم أسباب اختياري لهذا الموضوع :

1 - حبّ الاشتغال في علم التفسير . إذ أن علم تفسير القرآن من العلوم المهمة التي يجب على الامة الاسلامية تعلمها ، وهو من أشرف العلوم الشرعية وأجلها ، لأن الاشتغال بفهم القرآن وتفسيره ، والتفقه فيه يرقق احساس المسلم ، ويقوي شعوره ، وينمي فيه حب الاخرين ، لذلك اخترت التخصص في التفسير وعلوم القرآن.

2- إنها حوت عصارة من التفاسير القديمة، والحواشي المختلفة ولاسيما ماجاء في الكشاف والبيضاوي.

3- الإسهام في اخراج الدفين من تراث اسلافنا ، وانقاذه من التلف والضياع .

4- اشتملت الحاشية على مسائل كثيرة في علوم القرآن وهي غير واضح عباراته في المدارك، كالقراءات والشعر والنكت البلاغية وأسباب النزول وغيرها.

5- بذَّل فيها المؤلِّف جهداً كبيراً عبر سنوات عديدة؛ لكي تصبحَ الحاشية شرحاً وافياً وجامعاً بين أمهات كتب التفاسير، فلذلك وفاء لهذا العالم الجليل واجب على عاتقنا أمام جهده لإبراز وإحياء تراثه.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

فأحببت أن أبيّن مكانة هذا التفسير ومؤلفه ، وأوضح أبرز ملامحه ، ظناً منى انه يخدم جانباً كبيراً في علم التفسير ، ويفيد جمعاً غفيراً من طلبة العلم ، وأبناء الأمة الإسلامية .

6. الدراسات السابقة:

من خلال البحث لم أجد عملاً علمياً كُتب على تفسير النسفي (مدارك التنزيل و حقائق التأويل) سوى كتاب (الإكليل على مدارك التنزيل و حقائق التأويل)، لمحمد عبدالحق بن شاه الهندي الحنفي (ت 1333ه)، تحقيق: محي الدين أسامة البيرقدار، طبعة دارالكتب العلمية، -بيروت- الطبعة الأولى، عام: 1433 هـ/ 2012م، في سبعة أجزاء، و هو شرح مفصل لمدارك التنزيل.

7. الخطة العامة للبحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أقسيمه إلى مقدمة ومبحثين رئيسيين: 1- مبحث الدراسة 2- مبحث التحقيق. مع نتائج وفهارس، كما يأتي:

المبحث الأول: **(ترجمة المؤلف)** من الحياة الشخصية والعلمية:

المبحث الثاني: دراسة وتحقيق حاشيته المسماه ب(إدراك المدارك).

المبحث الأول (ترجمة المؤلف)

1. اسمه وحياته:

هو صالح بن عبدالله بن محمد بن الحسين الكردي الشافعي، الشهير ب(الكوزة بانكي)، نسبة إلى قرية (كۆزه پانكه)[1] التي نشأ فيها [2]، والدته: عائشة حسن، كما هو مثبت في هويتـه للأحوال المدنية[3].

2. 1. مولده:

ولد سنة ١٣٠٨هـ – ١٨٩٠م من عائلة فلاحية في قرية (طرد عازة بـان) التابعة لناحية (قوشتة ثة)، وانتقلت منها عائلته إلى قرية (كـؤزة بانكـة) وهـو دون سن التعليم، وتنتمي عائلته إلى عشيرة (بلباس)[4]، والتي تعدّ من احدى كبريات العشائرالكوردية[5]. ونتيجة للأوضاع السياسية غير المستقرة خلال أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر نزح بعض أفرادها إلى مناطق أخرى، ومنهم عائلة الملا صالح التي لجأت إلى قرية (باداوه) شرقي مدينة أربيل، ثم تركوها فسكنوا قرية (طرد عازة بـان) واستقروا بها، حتى اشتهر والده بـ (عبدالله طرد عازة باني) ثم استقر الملا صالح بأربيل سنة (١٩٣٢م) بعد ما رحل من قرية (قاضي خانه) إلى أن وافاه الأجل[6].

3. 1. نشأته العلمية:

اشتغل بالقراءة في السنة الثامنة من ولادته تقريباً[7]، وختم القرآن في نحو ستة أشهر في مسجد قرية (كؤزة ثانكة)، ثم قرأ كتبا فارسية عند الملا عبد الفتاح الشواني[8]، و قرأ عند (ملا عثمان الشوتكي): علم النحو

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

من (العوامل)، للجرجاني، و(شرح المغني) للجاربردي، و (الإظهار) للبركوي، و (شرح الجامي على الكافية) لعبدالرحمن بن أحمد نورالدين الجامي، و(شرح الشمسية في علم المنطق) لمحمود الرازي، ثم قرأ عند الملا أفندي قسما من (حاشية على : تشريح الأفلاك) لفرج الله الحويزي، و(شرح المواقف) في علم الكلام لعضد الدين الإيجي، وقسم من (إثبات الوا جب) في علم الكلام للدواني، و أخذ الإجازة العلمية عنده في شهر شعبان سنة (1340هـ –1921م) في جامع القلعة[9].

4. 1. شيوخه:

تتلمذ الكوزةبانكي عند علماء المشهورين، و أخذ منهم العلم، فمنهم:

1 - الملا عبد الفتاح الشواني، ذكر الكوز بانكي في حقه: كان عالما مشهورا في ديارنا[10]، وحصل على الإجازة العلمية من (الملا أفندي الأربيلي)[11].

٢ - الملا عبد الفتاح الختى، هو: عبد الفتاح بن الملا محمود الخطي ابن أخ الملا محمد الخطي[12].

3 - الملا عثمان الشوتكي، هو: ملا عثمان بن أحمد بن محمد بن رسول الشوه كي [13].

4 - الملا محمد أمين الكونه فلوسى: هو: الحاج محمد أمين ابن الملا محمد بن داود فلوسي، نسبة إلى قرية (كونه فلوسه) التابعة لقضاء (شقلاوة)، في ناحية (هيران) بمحافظة (أربيل)[14].

5 - الملا أبو بكر الأفندي الأربيلي: هو: أبو بكر ابن الحاج عمر أفندي ابن الحاج الملا أبي بكر المعروف ب(ملا طضك) – أي: صغير- ، نشأ في أسرة علمية واشتغل بالتدريس في جامع أربيل الكبير[15].

5. 1. تلامذته:

درس الكوزة بانكى طلابا كثيرين دوّن أسماء بعضهم في سجل إجازته، نذكر أسماء من ذكره (رحمه الله)، وهم:

1 - الملا عبد القادر إسماعيل الماجدي، المشهور بـ(الملا عبد القادر الماجدي)، نسبة إلى قريته (ماجداوه)، و إجازته العلمية من الكوز بانكي سنة (1361هـ - ١٩٤١م)[16].

٢ - الملا خليل بن رسول (دوو سه ره يي): هو الملا خليل رسول مصطفى السنجاوي، أخذ الأجازة العلمية عند الملا صالح سنة (١٣٦٤هـ)[17].

3- الملا سيد محمد سيد اسماعيل عمر (قولتبه يي)، ولد في قرية (قولتبه) التابعة لمحافظة أربيل، أخذ الإجازة العلمية عند الملا صالح سنة ١٣٦٤هـ-١٩٤٤م. وأصبح إماما ومدرسا في أربيل[18] .

4 - الملا عمر مولود (ديبةطة يى)، نال الإجازة العلمية عند الكوز بانكي سنة (١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م).

5 - الملا إسماعيل صالح القتوي: ولد سنة ١٩١٨م في قرية (قتوي) التابعة لناحية (قوشته ثة)، وأخذ الإجازة العلمية عند مدرسها الملا صالح، و أصبح إماماً و خطيباً، ومدرساً في مسجد قرية (شيخ شيروان) التابعة لناحية (قوشتة ثة)[19].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

6. و هناك العشرات من غير هؤلاء الذين ورد أسماؤهم، درسوا في مدرسته العامرة، فمنهم من أكمل الدراسة ، و منهم من لم يكمل[20].

6. 1. مؤلفاته:

ترك الشيخ صالح الكوزة بانكي ثروة علمية لا تقدر بمال، قال الدكتور. أحمد قاسم عبدالرحمن،- أستاذ بجامعة الأنبار-: (فقد رأيته من أكثر علماء الكرد إنتاجاً و غزارة من الكتب والتعليقات والحواشي التي وضعها على الكتب الجادة النافعة، و يتبعه العلامة الملا محمد باقر البالكي، و بعده العلامة الشيخ عبدالكريم محمد المدريس رحمهم الله تعالى)[21] . وألف كتباً عديداً في فنون شتى، أذكر فيما يلي خمس مجالات ما وقفت عليه مع التعريف بكل منها:

في التفسير :

1- (إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي)
2- حاشية على تفسير الخازن، المسمى بـ (لباب التأويل في معاني التنزيل) لعلي محمد الخازن (ت/741هـ) المدونة على هامش نسخته المطبوعة التي تقع في أربعة مجلدات، وحاشيته هذه تساعد في بيان المعاني اللغوية وتوضيح العبارات، وهي مفيدة وجيدة، وتوجد نسختها في مكتبة حفيده.
3- حاشيته على حاشية شيخ زاده (محمد بن مصطفى ت/951هـ) على تفسيرالبيضاوي، مدونة أيضاً بهامش نسختها المطبوعة، تقع في أربعة مجلدات، وهي حاشية قيمة تساعد القاريء على فهم المعاني والمفردات الصعبة، ونسختها موجودة في مكتبة حفيده.

في العقيدة و الفقه معا:

1- (الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة)، قال الشيخ عبد الكريم المدرس في تقريظه لهذه الرسالة: فقد جمع في رسالته الموجزة هذه مهمات عقائد الدين التي هي مدارج الوصول إلى اليقين وأحكام الصلاة التي هي صلة بين العباد الصادقين ومعبودهم رب العالمين، فيجعلهم بها من المتقين، وهي مع صغر حجمها، حاوية لكل مبحث جليل، وآتية بما يرتضيه العقل السليم من الدليل؛ فهي بدر في الليلة الظلماء....)[22]

في الفقه الإسلامي:

١- تحفة الطالبين (قسم المعاملات في الفقه الشافعي) كتاب في الفقه الشافعي قسم المعاملات، يحتوي على ثمانية عشر مبحثا من مباحث فقهية، مطبوع في جامعة الموصل سنة 1985م في مجلد .

2- الفتاوى الشرعية، و هي مخطوطة محفوظة عند حفيد المؤلف الدكتور عبدالحكيم ، أكثر من خمسمائة ورقة.

٣- رسالة في الطلاق: أيضا مخطوطة محفوظة لدى حفيد المؤلف، بيّن فيها حكم وقوع

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الثلاث.
4 - حاشية على فتح القدير على الهداية لابن همام كمال الدين عمر بن عبد الواحد كتبها على هامش نسخة شرح فتح القدير المطبوع بخط يده بمداد أسود، محفوظة أيضاً لدى حفيده.
ه - حاشية على تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي، كتبها على هامش نسخة تحفة المحتاج المطبوعة، وهي محفوظة لدى حفيده.
6- حاشية على المقدمة الحضرمية، لعبد الله بن عبد الرحمن الحضرمي، كتبها على هامش المقدمة المطبوعة، وهي محفوظة لدى حفيده.
7- حاشية على كشف الغامض على منظومة قطر العارض، للشيخ معروف النودهي في الفرائض.
8- تعليقات على الهداية شرح بداية المبتدي، لبرهان الدين أبي الحسن المرغيناني، كتبها على هامش النسخة المطبوعة، وهي أيضا عند حفيده.
9- تعليقات على حاشية ابن حجر الهيتمي على إيضاح النووي في مناسك الحج كتبها على هامش النسخة المطبوعة، وهي أيضا عند حفيده.

في الحديث وعلومه:
1 - حاشية على شرح صحيح البخاري للقسطلاني.
٢- حاشية على فتح المبديء بشرح مختصر الزبيدي، للشيخ عبد الله الشرقاوي .
3 تعليقات على لقط الدرر للشيخ عبد الله بن حسين العدوي شرح متن نخبة الفكر لابن حجر

في علم أصول الفقه:
1- حاشية على كتاب جمع الجوامع للسبكي.
2- حاشية على غاية الوصول شرح لب الأصول لزكريا الأنصاري .
3- تعليقات على حواشي السعد والسيد الشريف الجرجاني والهروي على مختصر المنتهى لابن الحاجب.
4- تعليقات على شرح المنهاج البيضاوي.
5- تعليقات على شرح مختصر المنتهى، لعضد الدين الأيجي.
6- تعليقات على تحرير، في أصول الفقه، لابن الهمام.
7- تعليقات على مرآة الأصول، شرح مرقات الأصول، لملا خسرو محمد.
8- تعليقات على إرشاد الفحول، للشوكاني.

وغير هذا ألف كتبا عديدة في علوم الآلة و فنون شتى، وله حواش و تعليقات المتفرقة في علوم كثرة. من ذلك: في (علم الكلام)، و (السيرة النبوية) و (علم النحو والصرف)، و (علم البلاغة)، و(علم المنطق)، و (علم الهندسة والحساب و الفلك)، و (علم الهيئة)، و (علم الوضع)، و (الأدب)، و (المعارف العامة)[23].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

7. 1. وفاته:

بعد هذه الحياة الحافلة بالعلم والتدريس، والإفتاء، أدركته المنية وانتقل إلى جوار ربه يوم الأحد في (13/ جمادي الأولى/ 1394- 20/ حزيران/1974م)، دفن بمقبرة الشيخ (جولي) بأربيل[24]، رحم الله الشيخ الملا صالح و أسكنه فسيح جناته، و رضي عنه.

القسم الثاني: النص المحقق.

(بسم الله الرحمن الرحيم)

[وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ] وهو كائن؛ ليتميز المؤمنون والمنافقون، وليظهر إيمان هؤلاء ونفاق هؤلاء [وَقِيلَ لَهُمْ] للمنافقين، وهو كلام مبتدأ [تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ] أي: جاهدوا للآخرة كما يقاتل المؤمنون.

قوله: (وهو كائن ليتميز) أي: بين الناس ويظهر **(المؤمنون إلخ)** وقيل: (عطف على علة محذوفة)[25] أي: لئلا يتعلم [وَلِيَعْلَمَ...].

قوله تعالى: [وَقِيلَ لَهُمْ] (عطف على نافقوا داخل معه في حيز الصلة، أو كلام مبتدأ)[26] ، والواو ليس للعطف[27]. قال إبن عباس-رضي الله عنهما-: هم عبدالله بن أبي وأصحابه حيث انصرفوا يوم أحد عن رسول **[أَوِ ٱدْفَعُواْ]أي: قاتلوا دفعاً عن أنفسكم، وأهليكم، وأموالكم، إن لم تقاتلوا للآخرة . وقيل: أو ادفعوا العدو بتكثيركم سواد المجاهدين إن لم تقاتلوا؛ لأن كثرة السواد مما تروع العدو [قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ]**

الله-صلى الله عليه وسلم- فقال لهم عبدالله بن عمرو بن حرام:[28] أذكركما لله أن لا تخذلوا نبيكم وقومكم ودعاهم إلى القتال. وذلك قوله تعالى: [تَعَالَوْاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدْفَعُواْ] عن أنفسكم وأهليكم، [أوادفعوهم بتكثيرهم سواد المجاهدين، فإن كثرة السواد مما يروع العدو ويكسر [همته][29،30] وعلى هذا المعنى الثاني.

قوله: [أَوِ ٱدْفَعُواْ] عطف على[قَٰتِلُواْ](أ)، وعلى الأول عطف على[فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ] بتأويله للآخرة، كما أشار إلى ذلك المصنف بقوله: أي: (جاهدوا للآخرة)، أو للدفع عن أنفسكم، إن لم تقاتلوا للآخرة.

قوله: [قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ...] إستئناف، (كأنه قيل: فماذا صنعوا حين خيروا بين الخصلتين المذكورتين؟)[31]، أو فماذا قالوا؟ فقيل: [قَالُواْ لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(أ) - أي: قاتلوا أو كثِّروا سوادنا لدفعهم، هذا حاصله والمراد.

أي: لو نعلم ما يصحّ أن يسمَّى قتالاً لاتبعناكم. يعنون: أن ما أنتم فيه لخطإ رأيكم ليس بشيء، ولا يقال لمثله: قتال، إنما هو: إلقاء النفس في التهلكة [هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ للإيمان] يعني: أنهم كانوا يتظاهرون بالإيمان قبل ذلك، وما ظهرت منهم أمارة تؤذن بكفرهم، فلما انخذلوا عن عسكر المؤمنين.

قوله: (أي لو نعلم ما يصح إلخ) يعني: [أن نفي علمهم بالقتال كناية عن نفي ما هم فيه قتالاً؛ بناءً على أنَّ القتال الحقيقي هو: أن يكون للجانبين نوع تكافؤ، وتقارب، ورجاء مدافعة أو غلبة، وكلاهما منفيان بينهما] قاله السعد[32،33].

قوله: ([هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ للإيمان]إلخ) قال السعد: (للظروف كلها متعلقة بأقرب لما فيها من الإتساع(أ)، لكن تعلق للكفر بإعتبار الزيادة، و تعلق للإيمان من حيث المفضولية، كأنه قيل: قربهم من الكفر

أ - قال أبو السعود[34]: [تعلق حرفين بمعنى واحد في غير أفعل التفضيل؛ لإتحاد حيثية عملها، وأما أفعل التفضيل فحيث دل على أصل الفعل و زيادته جرى مجرى عاملين، كأنه قيل: قربهم للكفر زائدة على قربهم للإيمان][35]

وقالوا ما قالوا تباعدوا بذلك عن الإيمان المظنون بهم، واقتربوا من الكفر. أو: هم لأهل الكفر أقرب نصرة منهم لأهل الإيمان؛ لأن تقليلهم سواد المؤمنين بالانخذال تقوية للمشركين [يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ] أي: يظهرون خلاف ما يضمرون من الإيمان وغيره.

بريد على قربهم من الإيمان، وصلة القرب تكون (من) أو (إلى) تقول: قرب منه و إليه، ولا تقول: له. وقيل: اللام بمعنى (إلى) [36].

وقوله: (تباعدوا) (مبني على أنَّ القريب بالنِّسبة إلى الأقرب بعيد)[37(أ)].

قوله: (أوهم لأهل الكفر) أو كما في نسخة مطبوعة، و هي الموافقة لقول الكشاف[38،39].

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

(أ) - وهو الإيمان فإنهم قريبون منه وهو قريب، كما أفاده أقرب بعيد بالنسبة الى الأقرب وهو الكفر، فصح التعبير في حق الإيمان بالتباعد كالقرب.

والتقييد بالأفواه للتأكيد، ونفي المجاز [وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ١٦٧] من النفاق . [ٱلَّذِينَ قَالُواْ] أي: ابن أبيّ، وأصحابه. وهو في موضع رفع على «هم الذين قالوا». أو على الإبدال من واو «يكتمون». أو نصب بإضمار: أعني. أو على البدل من «الذين نافقوا»، أو جرّ على البدل من الضمير «في أفواههم» أو قلوبهم [لِإِخۡوَٰنِهِمۡ] لأجل إخوانهم من جنس المنافقين المقتولين يوم أحد [وَقَعَدُواْ]أي: قالوا وقد قعدوا عن القتال. [لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْ] لو أطاعنا إخواننا فيما أمرناهم به من الانصراف عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-والقعود، ووافقونا فيه، لما قتلوا كما لم نقتل.

وقيل:**[هُمۡ] لأهل الكفر إلخ)** أي: بحذف المضاف، أي: قيل: معنى الآية هو هذا، لا ما سبق.

قال السعد تتمة لما سبق: (وأمَّا على تقدير حذف المضاف، أعني: أهل الكفر و أهل الإيمان، ففي كلامه إشارة إلى أنَّ اللَّام متعلق بالتَّمييز المقدّر، أعني: نصره، كما يقول: أنا لزيدٍ أسد ضرباً منِّي لعمرو، ولا يبعد ذلك عند عدم اعتبار حذف المضاف أيضاً)[40]

قوله: (من الإيمان وغيره) بيان قوله: **(خلاف ما يضمرون)** فإن ما يضمرونه هو النفاق والكفر لا الإيمان، وجملة **[يَقُولُونَ]** إلخ. مستأنفة مقررة لمضمون ماقبلها[41]، **[و[مَّا]** عبارة عن القول الخبري، أي: القول الملفوظ، ولما كان الخبر دالاً على الحكم الذهني، وهم حاكمون ومعتقدون بخلاف مادل عليه كلامهم، أخبر سبحانه وتعالى ذلك، ونص على أنهم قائلون بما ليس في إعتقادهم، فالمثبت القول الملفوظ، والمنفي الإعتقاد بمدلوله][42]، أي: (لا يواطىء قلوبهم وألسنتهم بالإيمان)[43].

قوله: (والتقييد بالأفواه للتأكيد) كما في (سمعته بأُذنَي)[44]، قال أبو السعود: (وذكر الأفواه والقلوب تصوير لنفاقهم وتوضيح لمخالفة ظاهرهم لباطنهم)[45].

قوله: (ونفي المجاز) أي: فلا ينافي كون الأفواه مجازاً عن اللسان، إذ (القول لا يكون إلا باللسان)[46].

قوله: (على «هم الذين قالوا») أي: على أنه خبر مبتدأ محذوف، **(أو على الإبدال من واو(يكتمون)،** والمعنى: ((والله أعلم بما يكتم الذين قالوا إلخ))[47] كقوله تعالى: [وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ][48].

قوله: (أو نصب) على الذم،[49] **(بإضمار «أعني» ، أو على البدل من [ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ])**[50] فإنه مفعول [لِيَعۡلَمَ] منصوب، أي: ((وليعلم الذين قالوا إلخ)).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

قوله: (أو جر إلخ) والأول، أي: الرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف أرجح وأسلم؛ فلذا قدم الفعل.

قوله: (لأجل إخوانهم) وفي شأنهم، يعني: أن (اللام) لام (الأجل) لا (التبليغ)؛ لإن إخوانهم ليسوا حاضرين ومخاطبين، كما قال بيانا لإخوانهم: **(من جنس المنافقين المقتولين يوم أحد)**، وفيه دلالة على أن المراد بالإخوة الأخوة في الكفر والدين، سواء كانت من النسب أيضاً أولا.

قوله: (أي: قالوا وقد قعدوا إلخ**)** ، **(**يعني: أن(الواو) للحال(أ)؛ لأنه [أمسّ][51] من العطف) [52].

(أ)- أي: بدلالة ذكر(قد)فإنه لازم مع الماضي.

الخاتمة:

في نهاية هذا البحث أحمد الله عزوجل على نعمائه، و أسأله أن يجعل هذا الجهد المتواضع لوجهه الكريم، و أن ينفع به المسلمين.

فهذه أهم النتائج و الإستنتاجات التي وصل اليها الباحث من خلال هذا البحث:

1- إنَّ الشيخ الملا صالح كوزه بانكي له شخصية علمية موسوعية، فهو عالم في الفنون وعلوم كثيرة غير التفسير، وذلك كالفقه والنحو والصرف والمنطق، والبلاغة حتى الفلك والانساب وغيرها، كما ضهر لنا واضحاً في قراءة مؤلفاته خاصة وهذه الحاشية، تبين أن له شخصية علمية متميزة .

2- إن كتابة هذه الحاشية جاءت بعد ما حصل الشيخ على الإجازة العلمية ودرس زمناً طويلاً في العلوم الشرعية، ومطالعته لكثير من تفاسير المتداولة في عصره، كالخازن والبيضاوي، والكشاف والكبير وأبي سعود، ولا سيما تفسير النسفي الذي هو منهج المدارس الأصلية في كردستان المسمى ب(الحجرة)، و هذه الحاشية ضرورية لطلبة العلم المسمى بـ(فقىَ).

3- إنَّ الشيخ- رحمه الله- ليس عالماً ومؤلفاً فحسب، بل كان مربياً وداعياً، وخطيباً ومدرساً وفقيهاً ومفتياً، وشاعراً وأديباً، ومصلحاً اجتماعياً، ومرشداً، و صوفياً ورعاً، وعالماً ربانياً ومجاهداً ناطقاً بالحق، ولا يخاف في الله لومة لائم .

4- إنَّ هذا الحاشية -إدراك المدارك- توضيح لعبارات -مدارك التنزيل وحقائق التأويل- للنسفي، مع خلاصة حواش على تفسير الكشاف، و البيضاوي، و الرازي، وأبي السعود، وهذه الحاشية .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

امتازت من حواشي اخرى بوفرة المصادر المراجع، حيث اعتمد المؤلف على كثير من المصادر والحواشي في مختلف العلوم والفنون الاسلامية.

5- أنَّ الحاشية يغلب عليه النقل والجمع، و الاختصار والتقريب، وحل العبارات المستعصبة والغامضة، و ذلك بأسلوب علمي، وشرح المسائل الشائكة، وفتح الأقفال بمفاتيح العلم وطريقه السهل واسلوبه العذب، وبعبارات سهلة واضحة بعيدة عن الأطناب والحشو والتنافر .

6- أنَّ المؤلف جمع في حاشيته التفسير بالمأثور والرأي، وقد اعتمد على اللغة والنحو، والصرف، والبلاغة، والأدب، والقراءات، وتطرقَ الى مسائل العقدية، والفقهية، واللغوية.

7- إهتم المؤلف في حاشيته بتفسير الآيات الأحكام، و وقف عند المسائل الفقهية مع مقارنة آراء المذاهب الفقهية، وأحياناً يرجح بينهما ما يراه راجحاً.

المصادر:

1- إسهام علماء كردستان العراق في الثقافة الإسلامية: محمد زكي أحمد البرواري، (دمشق: دار الزمان للنشر والتوزيع, ط1، 2008م).
2- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، (بيروت: دار العلم للملايين ، ط15، 2002م).
3- الإكليل في محاسن أربيل: عبدالله الفرهادي، (أربيل: مطبعة صلاح الدين، ط1، 1422هـ /2001م).
4- الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1382 هـ /1962م).
5- أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصرالدين أبي الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1418هـ/1998م).
6- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبدالرحمن بن أبي بكر،جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان: المكتبة العصرية، ط1، 1384هـ /1964م).
7- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبدالله بن أبي عبدالله بن الحسين العكبري، تحقيق : علي محمد البجاوى، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1976م).
8- تفسير أبي السعود: أبو السعود محمد العمادي، تحقيق: الدكتور حسن أحمد مرعي، (بيروت: دار إحياء التراث العلمي،ط2، 1411هـ/1991م).
9- تفسير الكشاف: أبي القاسم جارالله بن عمر الزمخشري، (بيروت: دارالمعرفة، ط3، 1430هـ/2009م).
10- حاشية التَّفتازاني على تفسير الكشَّاف: سعدالدين محمود بن عمر بن عبدالله التَّفتازاني، تحقيق: د. محمد فاضل جيلاني، (حلب: مكتبة إستنبولي، ط1، 1443هـ/ 2021م).
11- حاشية القونوي: إسماعيل بن محمد الحنفي، تحقيق: عبدالله محمود محمد عمر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422 هـ /2001م).
12- حاشية محي الدين شيخ زادة: محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي، تحقيق: محمد عبدالقادر الشاهين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ/1999م).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

13- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، (الهند: صيدر آباد،ط8، 1392هـ/ 1972م).
14- الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: عبدالحكيم عثمان صالح، (موصل: مطبعة الزهراء الحديثة، ط1، 1404 ه /1984م).
15- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة).
16- طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنروي، المصدر السابق، ص399. و تراجم الأعيان من أبناء الزمان: الحسن بن محمد البوريني، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (دمشق: المجمع العلمي العربي، ط1، 1959م).
17- عشائر العراق: عباس محمد العزاوي، (بغداد: مكتبة المعارف، ط1، 1336ه/ 1947م).
18- علماؤنا في خدمة العلم والدين: للشيخ عبدالكريم محمد المدريس، (بيروت: لبنان، ط1، 1435 ه /2014م).
19- فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: شرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي، تحقيق: الدكتور حسن بن أحمد العمري، (الأردن: المكتبة الوطنية، ط1، 1434هـ/2013م).
20- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبي محمد عبدالله جمال الدين الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (القاهرة: دار الطلائع، ب-ط، 1425هـ / 2005م).
21- مفاتيح الغيب: إمام الفخر الرازي، (بيروت: دار الفكر،ط1، 1401 هـ /1981م).
22- الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية: الدكتور جتو حمد أمين سمايل الهرمزياری، أربيل: مكتبة التفسير، ط1، 1430ه /2009م).
23- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ط1، 1994م).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

إدراك المدارك على مدارك التنزيل وحقائق التأويل

نوسيني: زانای گەورە مامۆستا مەلا صالَح كۆزەپانكى

پـوختـه :

ئەم توێژینەوە باس **لە گرنگترین ئەو پەراوێز و وابەستانە دەکات کە لەسەر ڕاڤەی پێشەوا نەسەفی (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) کراوە، کە لەسالّی (710)ی کۆچی کۆچی دوایی کردووە، ئەم پەراوێزەی پێگەیەکی گەورەی هەیەو ، پلەیەکی باڵای زانستی لە ڕاڤەدا هەیە، دانەر تیایدا لە چەندین سەرچاوە سودمەندبووە، و پشتی بەستووە بە کۆمەڵێك سەرچاوەی جۆری جیاواز لە زانستە ئیسلامییەکاندا، ئەوانیش هەریەك لە: (زانستی تەفسیر، و زانستەکانی قورئان، و فەرمودە، فیقهو وأصولی فیقهو زمانەوانی، و ئەدەب، و زانستی نەحو، صەرف، و، ڕەوانبێژی، و هتد).**

ئەم دانراوە بە پوختەی کۆمەڵێك لەو پەراوێزانە دادەنرێت کە لە سەر ڕاڤەی کۆمەڵێك ڕاڤەی بە ناوبانگ لەسەر قورئانی پیرۆز نوسراون، وەك: (ڕاڤەی بەیزاوی، و کەششاف، و سەعدالدین تەفتازانی، و سەید شەریف جورجانی، و سیوتی، و شەهاب الدین، جگە لەوانیش).

لە کاتێکدا کە ڕاڤەی پێشەوا نەسەفی (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) بە پوختەی تەفسیرەکانی (بەیزاوی و کەششاف) دابنرێت، ئەوا ئەم دانراوەی زانای کورد (مەلا صالّح کۆزەپانکی) -إدراك المدارك- بە پوختەی هەموو ئەو پراوێزو لێکۆڵینەوانە دادەنرێت کە لەسەر (بەیزاوی و کەششاف)دانراون.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

Edrak Almadarik – About– Madrak altanzil w haqayiq altaawil

Mullah Saleh Al-Koza Banki (d. 1394 AH)

Othman Ali Mohammed
Department of Islamic, Studies College of Islamic Sciences, University of Sulaymaniyah, Sulaymaniyah, Kurdistan, Region, Iraq
E-mail
othman.mohammed@univsul.edu.iq

Salim Muhammed Jalal
Department of Islamic, Studies College of Islamic Sciences, University of Sulaymaniyah, Sulaymaniyah, Kurdistan, Region, Iraq
E-mail
salmbarznji34@gmail.com

Abstract:
The letter talks about a footnote and commentary on the interpretation of al-Nasfi (Madrak Al-tanzil W Haqayiq Al-taawil) of Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud Hafez al-Din al-Nasfi, who died in 710 AH. It is a valuable footnote and has a scientific value, and a number of sources have been used, so the author relied on various sources of Islamic science, interpretation, Quranic science, Al-Hadith, literary linguistics, grammar and morphology, rhetoric and many others.

It is a summary of footnotes on the explanation of (Al-kashaf W Al-Baizawi), such as the footnote of (Saadeddine al-Taftazani) and the footnote of (Sayyid Sharif al-Jurjani), the footnote of the (Nawahid al-Abkar of al-Suyuti), the footnote of (al-Shihab called the care of Al-Qazzi and the adequacy of Al-Razzi) and others.

While the explanation of the Madrak Al-tanzil W Haqayiq Al-taawil is the sum of the explanation of the Al-kashaf W Al-Baizawi, So the footnote is the sum of the footnotes that written about Al-kashaf W Al-Baizawi.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

الهامش:

[1] وهي قرية واقعة في ناحية (كنديناوه) التابعة لقضاء مخمور في محافظة أربيل. ينظر الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: عبدالحكيم عثمان صالح، (موصل: مطبعة الزهراء الحديثة، ط1، 1404 ه /1984م)،ص8.

[2] ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: للشيخ عبدالكريم محمد المدريس، (بيروت: لبنان، ط1، 1435 ه /2014م)، ص243.

[3] ينظر: الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية: الدكتور جتو حمد أمين سمايل الهرمزيارى، أربيل: مكتبة التفسير، ط1، 1430ه /2009م)، ص25 .

[4] من القبائل الكبيرة في العراق في لواء السليمانية، وفي لواء اربل، وفي إيران، تقع على الحدود، وقد تفرعت كثيرا حتى صار يعد كل فرع من فروعها قبيلة مستقلة عن غيرها، وهي في الأصل قبيلة واحدة، و لما وقع بينها، وبين (البابان) من حوادث، أزاحت طائفة، وكانت هذه القبائل تنعت بالكرم والسخاء والشجاعة والغيرة والصدق والدين والأمانة، وتعرف بالمكانة. وفي أيام السلطان سليمان القانوني حدثت غوائل في تلك الأنحاء أدت إلى أن يميلوا إلى إيران، ويقضوا مدة الغربة والمحنة، وهكذا تقلبت بهم الأحوال حتى سكنوا العراق. ويصلح أن تعد أيام السلطان سليمان تاريخ هجرتهم من مواطنهم الأصلية إلى العراق. وبالأخص (البلباس). ينظر: عشائر العراق: عباس محمد العزاوي، (بغداد: مكتبة المعارف، ط1، 1336ه/ 1947م)، 1/163-164.

[5] ينظر: الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: عبدالحكيم عثمان صالح، المصدر السابق، ص8

[6] ينظر: الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الاسلامية: الدكتور جتو الهرمزيارى، المصدر السابق، ص25 .

[7] ينظر: الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: عبدالحكيم عثمان صالح، المصدر نفسه، ص8

[8] 8 هو: ملا عبدالفتاح الشواني، إمام و مدرس في قرية (كؤزة ثانكة)، وكان عالماً مشهوراً، توفي: (١٣٣٠ه). ينظر: الرسالة الجامعة للاحكام والدلائل النافعة، المصدر نفسه، ص٨..

[9] ينظر: الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: عبدالحكيم عثمان صالح، المصدر السابق، ص8-9.

[10] ينظر: المصدر نفسه، ص8.

[11] ينظر: السيرة الذاتية: لملا صالح الكوزة بانكي، مخطوطة عند حفيده الدكتور عبدالحكيم في اربيل، ص2.

[12] ينظر: المصدر نفسه. ص2.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

[13] الإكليل في محاسن أربيل: عبدالله الفرهادي، (أربيل: مطبعة صلاح الدين، ط1، 1422هـ /2001م)، ص284.

[14] ينظر: المصدر نفسه ص96.

[15] ينظر: إسهام علماء كردستان العراق في الثقافة الإسلامية: محمد زكي أحمد البرواري، (دمشق: دار الزمان للنشر والتوزيع, ط1، 2008م)، ص195.

[16] ينظر: الاكليل في محاسن أربيل: المصدر نفسه، ص347.

[17] ينظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين: الشيخ عبدالكريم محمد المدريس، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1435هـ / 2014م)، ٤٣ص.

[18] ينظر: إسهام علماء كردستان العراق في الثقافة الإسلامية: المصدر نفسه، ص 218.

[19] ينظر: الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية، المصدر السابق ٥١-٥٢.

[20] للإستزادة، ينظر: الملا صالح الكوزه بانكي وجهوده في الدراسات الإسلامية، المصدر نفسه. ص54-65

[21] ينظر: جهود العلماء الكرد في التفسير في العصر الحديث: د. أحمد بن قاسم عبدالرحمن، (أربيل: مكتب التفسير، ط1، 1437هـ / 2016م)، ص194.

[22] ينظر: الرسالة الجامعة للأحكام والدلائل النافعة: المصدر السابق، ص256.

[23] هذه المؤلفات التي سردناها موجودة و حفوظة لدى حفيد المؤلف الدكتور. عبدالحكيم، في أربيل. ينظر: الملا صالح الكوزةبانكي و جهوده في الدراسات الإسلامية: د. جتو الهرمزياري، المصدر السابق، ص69-129. وفي مقابلتي مع حفيده الدكتور عبدالحكيم أقر بوجود مؤلفات مخطوطة عنده، و ذكر بأن له أكثر من عشرين مؤلفا.

[24] المصدر نفسه: ص65.

[25] ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: شرف الدين الحسين بن عبدالله الطيبي، تحقيق: الدكتور حسن بن أحمد العمري، (الأردن: المكتبة الوطنية، ط1، 1434هـ/2013م)، 334/4.

[26] ينظر: تفسير أبي السعود: أبو السعود محمد العمادي، تحقيق: الدكتور حسن أحمد مرعي، (بيروت: دار إحياء التراث العلمي،ط2، 1411هـ/1991م)، 110/2.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

[27] ينظر: حاشية القونوي: إسماعيل بن محمد الحنفي، تحقيق: عبدالله محمود محمد عمر، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422 هـ /2001م)، 396/6.

[28] هو: أبو جابر الانصاري الخزرجي السلمي، صحابي، كان أحد النقباء الاثني عشر، وشهد العقبة مع السبعين من الانصار، و شهد بدرا، واستشهد يوم أحد. ينظر: سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة)، 280/1 . والأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، (بيروت: دار العلم للملايين ، ط15، 2002م)، 111/4 .

[29] ما بين المعقوفتين ليس في تفسير البيضاوي، حيث استبدل المؤلف كلمة(منه) بكلمة (همته)، مع أنه إعتمد عليه.

[30] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصرالدين أبي الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1418هـ/1998م) 47/2.

[31] ينظر: تفسير أبي السعود: أبو السعود محمد العمادي، المصدر السابق، 110/2.

[32] ينظر: حاشية التَّفتازاني على تفسير الكشَّاف: سعدالدين محمود بن عمر بن عبدالله التَّفتازاني، تحقيق: د. محمد فاضل جيلاني، (حلب: مكتبة إستنبولي، ط1، 1443هـ/ 2021م)، 474/2.

[33] هو: مسعود بن عمر بن عبد الله سعد الدين التفتازاني، شافعي، ولد سنة(712هـ) ب(تفتازان)، من بلاد (خراسان)، وكان من أئمة العربية والبيان والمنطق، وله تصانف عديدة، منها: (شرح العضد، شرح التلخيص، مطول، التلويح على التنقيح في أصول الفقه، شرح العقائد، شرح الشمسية في المنطق، شرح تصريف العزى، الإرشاد في النحو، وحاشية الكشاف، الذي تحرر منها من أول القرآن إلى أثناء سورة يونس. وغيرذلك. توفي (رحمه الله) بسمرقند سنة (791 هـ). ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبدالرحمن بن أبي بكر،جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لبنان: المكتبة العصرية، ط1، 1384هـ /1964م)، 371/2. و الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، (الهند: صيدر آباد،ط8، 1392هـ/ 1972م)، 112/6. و الأعلام: للزركلي، المصدر السابق، 219/7.

[34] هو: محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المفتي، والمفسر، ولد في إحدى ضواحي القسطنطينية، سنة(989 هـ) في بيت علم وفضل، وضع أبو السعود كتابًا في التفسير، سماه: (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، وتحفة الطلاب، في المناظرة). توفي (رحمه الله) و هو مفت بسلطنة القسطنطينة العظمى سنة (983 هـ). ينظر: طبقات المفسرين: أحمد بن محمد الأدنروي، المصدر السابق، ص399. و تراجم الأعيان من أبناء الزمان: الحسن بن محمد البوريني، تحقيق: صلاح الدين المنجد، (دمشق: المجمع العلمي العربي، ط1، 1959م)، 244/1.

[35] نقله المؤلف بتصرف يسير. ينظر: تفسير أبي السعود: أبو السعود محمد العمادي، المصدر السابق، 110/2.

[36] ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: أبي محمد عبدالله جمال الدين الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، (القاهرة: دار الطلائع، ب-ط، 1425هـ / 2005م)، 230/1.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

[37] ينظر: حاشية التَّفتازاني على تفسير الكشَّاف: سعدالدين محمود بن عمر التَّفتازاني، المصدر نفسه، 474/2.

[38] اشارة المؤلف إلى الجملة المذكورة، بقوله: وهي الموافقة لقول الكشاف. وهذا هو الذي ورد في الكشاف: (هم لأهل الكفر أقرب نصرة منهم لأهل الإيمان؛ لأن تقليلهم سواد المسامين بالانخزال تقوية للمشركين). ينظر: تفسير الكشاف: أبي القاسم جارالله بن عمر الزمخشري، (بيروت: دارالمعرفة، ط3، 1430هـ/2009م)، 204/4-205.

[39] هو: جار الله، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي، الزمخشري. العلامة، كبير المعتزلة، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في (زَمَخْشَر) سنة (467 هـ)في تركمانستان، وسافر إلى (مكة) فجاور بها زمنا، فلقب ب(جار الله)، وصنف التصانيف البديعة: منها: (الكشاف) في تفسير القرآن العزيز، و (المفصل، و الأنموذج) في النحو، و (ضالة الناشد والرائض) في علم الفرائض، و (أطواق الذهب) في المواعظ، و (أساس البلاغة)، وغير ذلك. توفي (رحمه الله) سنة (538 هـ) في جرجانية خوارزم. ينظر: الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1382 هـ /1962م)، 315/6-316. و وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ط1، 1994م)، 168/5-169. و سير أعلام النبلاء، الإمام الذهبي، المصدر السابق، (17/15).

[40] ينظر: حاشية التَّفتازاني على تفسير الكشَّاف: سعدالدين محمود بن عمر التَّفتازاني، المصدر السابق، 474/2.

[41] ينظر: تفسير أبي السعود: أبو السعود محمد العمادي، المصدر السابق، 110/2.

[42] ينظر: حاشية القونوي: إسماعيل بن محمد الحنفي، المصدر السابق، 398/6.

[43] ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ناصرالدين البيضاوي، المصدر السابق، 47/2.

[44] ينظر: حاشية القونوي: إسماعيل بن محمد الحنفي، المصدر نفسه، 398/6.

[45] ينظر: تفسير أبي السعود: أبو السعود محمد العمادي، المصدر السابق، 110/2.

[46] ينظر: حاشية محي الدين شيخ زادة: محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي الحنفي، تحقيق: محمد عبدالقادر الشاهين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ/1999م)، 208/3.

[47] ينظر: فتوح الغيب: شرف الدين بن عبدالله الطيبي، المصدر السابق، 338/4.

[48] سورة الأنبياء، الآية:3.

[49] ينظر: مفاتيح الغيب: إمام الفخر الرازي، (بيروت: دار الفكر،ط1، 1401 هـ /1981م)، 9/ 89.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان، العراق
المجلد (٨) – العدد (٥)، شتاء ٢٠٢٣
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

[50] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبدالله بن أبي عبدالله بن الحسين العكبري، تحقيق : علي محمد البجاوى، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، 1976م)، 157/1.

[51] ما بين المعقوفتين ليس في حاشية التفتازاني، بل أورده التفتازاني بكلمة (ليس). ينظر: حاشية التَّفتازاني على تفسير الكشَّاف: سعدالدين محمود بن عمر التَّفتازاني، المصدر السابق، 476/2.

[52] ينظر: المصدر نفسه، 476/2.